يطالب العلم ان الفاضل اقل مبالاة من المستمع فلا تمل جليسك
اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا تحشوه به وكما
تعرض عن الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا
لك فيها محل قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها
للمعاد ويا موسى ولكن تهبسك على الحق تلقى الحكم والشح
قلبك التقوى تنال العلم ورض نفسك على الحق تخلص من الاثم
يا موسى تفرغ للعلم ان كنت ترى وان العالم لمن يتفرغ ولا تكون
مكثارا بالنطق مهذارا وان كثرة النطق تشتت العلم وتبدد مسالك
الفهم ولا تكن عليك بالاقتصاد وان ذلك من التوفيق والسداد واعرض
عن الجهال وبالحلم واصل عن السفهاء وبذلك فعل الحكماء وزين العلماء
اذا شتمك الجاهل واسكت عنه حلما وحنانة وحلما وان ما يبقى
من جهله عليك وشتمه اياك اعظم واكبر يا ابن عمران لولا ترى اوقات
من العلم الا قليلا وان الالتفات والتعسف من الافتخار والتكلف يا ابن
عمران لا تفتح بابا لا تدري ما غلقه ولا تغلق بابا لا تدري ما فتحه
يا ابن عمران من لا تنتهي من الدنيا نهمته ولا ينقضي منها رغبته
كيف يكون عابدا ومن يجمع حالة ويتبع الدنيا فضل كيف يكون
زاهدا هل يكف عن الشهوات من غلب عليه هواه او يتبع طلب
العلم والجهل قد حواه لا تسعى في اخرته وهو مقبل على دنياه
ويا موسى تعلم ما تعلمت لتعمل به ولا تتعلمه لتفخر به فيكون
عليك بورا ويكون لغيرك نورا ويا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى
لباسك والعلم والذكر لاماك واكثر من الحسنات واذكر مصيب الله
السيئات وزين بالخوف قلبك وان ذلك يرضي ربك واعلم اخي اولاك
الله بدعا ما سودا فرعطت ان جعلت بتولي الحق ويغني موسى

حزينا مكي ويا ابن بكر عن طلب العلم حبس العلماء خطب في الجامع والاولى
بمكة ارح الاخلاق والرياسة وزكر ياء منكما فيه الاكثر ذكرها هي
في التوراة وقال الحسن وبنا العلماء فكلا بحر يتن موسى بيت قال عن
مجاهد عن ابن عباس عن ابي سعيد وهو الثوري ان النبي صلى الله عليه
قال قال موسى الحديث وقال عن جابر ابن وهب قال ابو سفيان
الثوري بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه

خطب ابي بكر ومواعظه رضي الله عنه

عن عمر بن دينار قال خطب ابو بكر فقال اوصيكم بالله بعد فانه خير ما تواصى
ان تتقوه وتثنوا عليه بما هو اهله وان تشتغلوا به وان تسئلوه فانه كان عبادا
واعلموا انكم ما خلقتم لم يكن الطعنة وحفرة مظلمة فاعلموا
ضرائركم في ايام سلفكم واجعلوها نوا ابين ايديكم تستنوا
سلفكم وضرائركم خير مفزعكم وحاجتكم تقوى واعبادا الله
فيمن كان قبلكم ابن كانوا امسوا ابن هم اليوم ابن الملوك الذين
اثاروا الارض وعمروها فارتهنوا وتنسوا عن كرهم فهم اليوم كلا شيء
فذلك سيوتهم خاوية وهم في ظلمات القبور هل تحس منهم من احد او
تسمع لهم ركزا وابن من تعرفون من اخوانكم واحبائكم فوردوا
على ما قدموا وحملوا الاشقاوة او السعادة ان الله عز وجل ليس
بينه وبين احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه سوءا
الا بطاعته واتباع امره وانه لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر
بعده الجنة اقول قول هذا واستغفر الله لي ولكم كان ابو بكر
كان ابو بكر يخطبنا فيبكي بدء خلق الانسان من فضل خلق من ماء يخرج
فيبكي حتى يتبين دموعه ابن نعيم بن حجة قال كان في خطبة
ابي بكر الصديق اما تعلمون انكم تغدون وتروحون لاجل معلوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)